

جوابه لدلالة ما تقدم عليه وقيل اسره واساوم عن اضلها
حياتهم وهو فان توحيهم ولكن الامراء من ان يصيرهم
مساكين شي عيز خوف العذاب وقيل اسرو الذمامه اخلصوها
لان اسر بها فخلاصها اولان السراشي خالصة لمتة حيث
يجني وتضمن بها قضية تمك بها وقيل اظهروا الذمامه من
قولهم اسراشي واسره اذا اظهره حيث عمل صبره وثني جاره
وقصيه بينهم اي اوقع الضمان بين الظالمين من المشركين
وعجزهم من اصناف اهل الظلم بان اظهر الحق سوا كان من
حقوق الله سبحانه او من حقوق العباد من الباطل وعمل
اهل كل منهما بما يليق به **بالعقوب** بالعدل وتخصيص الظلم
بالعقوب وحمل الضمان على مجرد الحكومة بين الظالمين
والمظلومين من غير ان يتعرض لحال المشركين وهم اظلم الظالمين
لا يساعده المتعام فان مقتضاه اما كون الظلم عبارة عن
الشرك او عما يدخل فيه دخولا اوليا **وم** اي الظالمون
لا يظلمون فيما فعل بهم من العذاب بل هو من مقتضيات
ظلمهم ولزوم الضرورية **الا ان الله ما في السموات**
والارض اي ما وجد فيها داخلها في حقيقتهما او خارجها
عنهما منهم كما فيها وكلمة ما عبرة لتغليب غير العلة على
العقل فهو تقرير كمال قدرته سبحانه وتعالى على جميع
الاشياء وبيان الانزاج الكل تحت ملكوته يتصرف فيه كيف
يشاء ايجاد واعداها وثابته وعقابها **الا ان وعد الله حق**
اظهار الاسم الجليل لتفخيم شأن الوعد والاشعار بجله
الحكم وهو اما بمعنى الموعد او جميع ما وعده كايضا ما كان
فيندرج

فيندرج فيه العذاب الذي استعملوه وما ذكر في انشائهم حاله
انفراجها اوليا او بمعناه المصدرى وعده بجميع ما ذكره في
قوله تعالى حق علي الاول ثابت حق لا محالة وعلى الثاني
مطابق للواقع وتقدم بر الحملتين بحرفي التبيين للتسجيل على
تحقق مضمونها المقرر لمضمون ما سلف عن الايات الكريمة والبيان
على وجود استحضاره والحفاظه عليه **ولكن اكثرهم** لصور
عقولهم واستيلاء الفلحة عليهم والتفهم بالاحوال المحسوسة
المعناة **لا يعلمون** ذلك فيقولون ما يقولون ويقولون ما
ينقلون **هو يحيى ويميت** في الدنيا من غير دخل لاحد في ذلك
واليه ترجعون في الآخرة بالبعث والحشر **يا ايها الناس**
النفان ورجوع اسمائهم بحق الحق واستهزائهم الي قوله
وابتاعه عجب تحذيرهم من تحويل المتلالي بما نبي عليهم من
القوايع الناعية عليهم سوعا قسهم وايدان بان ذلك سوف
لمصالحهم ومناقمهم **قد جاتكم موعظة** هي الموعظة والفظه
التذكير بالعواقب سوا كان بالزجر والزهيب او بالاستمالة
والترغيب وكلمة من قوله تعالى **من ربكم** ابتدائية متعلقة
بجائكم وتبعية متعلقة بمتحدون وفيه صفة لموعظة اي
موعظة كائنة من موعظة ربكم وفي التعرض لعنوان الربوبية
من حسن الموقع ما لا يخفى **وشفا لما في الصدور وهدى**
ورحمة للمؤمنين اي كتاب جامع لهذه الفوائد والمنافع فانه
كاشف عن احوال الاعمال حسانتها وسيئاتها مرعب في الاولى
ورادع عن الاخرى ومبني للمعارف الحق التي هي شفا لما
في الصدور من الادب والمعانيه كالجهل والشك والتكبر والنفاق